وصلت سفينتان حربيتان روسيتان إلى مرفأ طرطوس السوري بحجة التزود بالوقود في القاعدة الروسية البحرية الوحيدة في المتوسط.

وقال مصدر عسكري لوكالة »إنترفاكس«: إن »سفينتي الإنزال نوفوتشيركاسك وساراتوف وصلتا لمدة 24 ساعة إلى ميناء طرطوس السوري حيث نقطة تموين ودعم فني للبحرية الروسية«.

وستتوجه السفينتان التابعتان لأسطول البحر الأسود بعدها إلى مضيقي البوسفور والدردانيل للالتحاق بمرفأهما في منتصف ديسمبر، بحسب المصدر ذاته.

وقاعدة طرطوس التي تقع على بعد 220 كلم شمال غرب دمشق، أُنشئت بموجب اتفاق أبرم في 1971 إبان الحقبة السوفيتية، والقاعدة مجهزة بثكنات ومستودعات للتخزين وسفينة لإجراء التصليحات وتستخدم نحو 50 بحارًا روسيًا بحسب وسائل الإعلام الروسية الرسمية.

وقد رست سفن البحرية الروسية مرارًا في طرطوس منذ بدء النزاع السوري في مارس 2011 ما أثار تساؤلات في صفوف المجتمع الدولي.

وكانت السفارة الروسية في دمشق قد طالبت جميع الرعايا الروس داخل الأراضي السورية - خاصة الروسيات المتزوجات من سوريين - بضرورة مغادرتهم سوريا بشكل فوري.

ونقلت وكالة (آكي) الإيطالية للأنباء عن "مصادر روسية موثوقة" قولها: إن سفارة موسكو في دمشق أعلمت جميع الرعايا الروس بأنها ترحب بخروجهم من سوريا، وستقوم بتسهيل ذلك بإمكانيات استثنائية، وعرضت تسهيلات لانتقالهم إلى روسيا بأي وقت يرغبون.

وأوضحت المصادر أن السفارة الروسية بدمشق أخبرت الروسيات المتزوجات من سوريين والبالغ عددهن أكثر من ست آلاف وأبنائهن ممن يحملون الجنسية الروسية، والرعايا الروس الباقين في سوريا بأنها ترحب بمغادرتهم سوريا بأقرب فرصة، وأكدت لهم أن بإمكانها تقديم تسهيلات للنقل الجوي بحال لم يستطعن تأمين بطاقات سفر أو وسائل للخروج من سوريا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/12/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com